غناء الصوت الشامى عند كل من عبد الله فضالة وسعود الراشد - دراسة تحليلية مقارنة

بحث مقدم من

أ . م . د / فيصل يوسف الزنكوى

أستاذ مساعد بكلية التربية الأساسية

قسم التربية الموسيقية

دولة الكويت

القاهرة ٢٠٠٨م

غناء الصوت الشامى عند كل من عبد الله فضالة وسعود الراشد – دراسة تحليلية مقارنة

أ.م.د. فيصل يوسف الزنكوى*

مقدمـــــــة :

تُعد الأغنية الشعبية من أهم المظاهر المعبرة عن المجتمع الكويتى ، وبالتالى تأثرت الأغنية الشعبية بتطور المجتمع ، وقد صاحب هذا التطور أيضاً تطور ملحوظ فى أسلوب أداء المغنيين الكويتيين ، مما أدى إلى ظهور عدة مدارس للأغنية الشعبية الكويتية ، ولكل مدرسة خصائصها الخاصة ، ويُعد الفنان عبد الله فضالة أحد رواد المدرسة الغنائية الثانية فى الغناء الشعبى الكويتى ، كما يعتبر الفنان سعود الراشد أحد رواد المدرسة الثالثة للغناء الشعبى الكويتى أيضاً ، وقد أهتم الاثنان بفن الصوت الشامى كأحد ألوان الغناء الشعبى الهام بدولة الكويت ، مما دعا الباحث للقيام بدراسة تحليلية مقارنة لعرض طريقة غناء كل منهما لفن الصوت الشامى لتحديد أهم سمات فن الصوت فى المدرستين من خلال أسلوب أدائهما لهذا الفن الشعبى الأصيل .

مشكلة البحث :

بالرغم من وجود فروق كبيرة بين أسلوب عبد الله فضالة وسعود الراشد فى أداء فن الصوت الشامى ، إلا أنه لا توجد دراسات كافية فى هذا المجال لتوضيح الأسلوب الفنى لكل منهما وتحديد سمات فن الصوت فى المدرستين الثانية والثالثة للغناء الشعبى الكويتى .

أهداف البحث :

- تحديد طريقة غناء كل من عبد الله فضالة وسعود الراشد لفن الصوت الشامى .
- تحديد أهم سمات فن الصوت فى المدرستين الثانية والثالثة فى الغناء الكويتى .

* أستاذ مساعد بالمعهد العالى للفنون الموسيقية – دولة الكويت

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى المحافظة على الهوية الموسيقية الكويتية من خلال المحافظة على الموروث الغنائى الكويتى وتوثيقه وتحليله وتصنيفه مما يعود بالنفع على دارسى الغناء العربى سواء بمرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا .

أسئلة البحث :

١- ما أسلوب عبد الله فضالة فى غناء فن الصوت الشامى ؟

٢- ما أسلوب سعود الراشد فى غناء فن الصوت الشامى ؟

٣- ما هى أهم سمات فن الصوت فى المدرستين الثانية والثالثة فى الغناء الكويتى

إجراءات البحث :

منهج البحث : يتبع هذا البحث المنهج الوصفى (تحليلى مقارن) .

حدود البحث : فن الصوت الشامى بدولة الكويت فى الفترة من١٩٠٠حتى ١٩٩٠م

عينة البحث : - صوت شامى (لولا النسيم) أداء عبد الله فضالة .

- صوت شامى (لولا النسيم) أداء سعود الراشد .

أدوات البحث : - استمارة بيانات لتحليل أسلوب الأداء .

- المدونة الموسيقية لعينة البحث .

- تسجيلات صوتية لعينة البحث .

مصطلحات البحث :

فن الصـــوت :

هو أحد القوالب الغنائية الهامة والمحببة إلى شعوب منطقـــة الخلـــيج ويُعـــد أكثرها إنتشاراً (١: ٢٣) .

خطـــــة البحث : يتكون البحث من جزأين :

أولاً : الإطار النظري ويشمل

- دراسات سابقة
- فن الصوت .
- أنواع فن الصوت .
- المدارس الغنائية الكويتية .

- نبذة عن عبد الله فضالة . - نبذة عن سعود الراشد .

ثانياً : الإطار التطبيقي ويشمل : - تحليل عينة البحث .

- تحديد طريقة غناء كل من عبد الله فضالة وسعود الراشد لفن الصوت .
- تحديد أهم سمات فن الصوت فى المدرستين الثانية والثالثة للغناء الكويتى.

أولاً : الإطار النظرى

دراسات سابقة : (تم ترتيبها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث)

الدراسة الأولى بعنوان : " **توظيف الصوت الشعبى فى تعليم العزف على العود*** "

هدفت تلك الدراسة إلى تعليم العزف على آلة العود للمبتدئين بدولة الكويت من خلال وضع تدريبات تكنيكية مستوحاة من فن الصوت .

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى التعرض لفن الصوت بصفة عامة والصوت الشامى بصفة خاصة .

الدراسة الثانية بعنوان : " **دراسة مقارنة للتراث الخليجى من العصر الجاهلى إلى العصر العباسى**** "

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أنماط التراث الغنائى والموسيقى فى العصور الغابرة وعلاقتها بما هو متداول فى المنطقة العربية من فنون تراثية لإيجاد الربط التاريخى بينهم ، ومن هذه الأنماط فن الصوت .

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى التعرض لفن الصوت وتاريخه وتطوره

---

* بدر ناصر فهد المطوع : رسالة ماجستير غير منشورة – المعهد العالى للموسيقى العربية – أكاديمية الفنون – القاهرو ١٩٩٣م .

** حمد عبد الله الهباد : بحث منشور ، المؤتمر العلمى السادس ، كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠٠م .

الدراسة الثالثة بعنوان : " **الأغنية الكويتية بين التراث وعصر العولمة*** "

هدفت تلك الدراسة إلى دراسة مدى تأثير العولمة على الأغنية الكويتية ودور الهيئات الحكومية فى الحفاظ على الهوية التراثية .

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى التعرض للأغنية الكويتية ومنها غناء الصوت .

الدراسة الرابعة بعنوان : " خصائص أسلوب الأداء الغنائى عند عبد الله فضالة مع برنامج أداء علنى "**

تعتبر تلك الدراسة أكثر الدراسات إرتباطاً بالبحث الراهن حيث هدفت إلى تحديد أسلوب الأداء الغنائى عند عبد الله فضالة ، وقد تعرضت تلك الدراسة إلى أسلوب أداء الصوت عند عبد الله فضالة من خلال أداء علنى للباحث لبعض الأصوات القديمة .

فـــن الصـــوت :

يُعد فن الصوت من القوالب الغنائية التى تتمتع بمكانة رفيعة فى منطقة الخليج والجزيرة العربية ، ففى غنائه التطريب ومن نصوصه الوقار خاصة النصوص المنظومة باللغة العربية الفصحى ويعتبر الصوت من أهم أنواع الغناء العربى التقليدى ، ويصاحب غناء الصوت آلتى العود والمرواس*** ويستخدم الصوت فى حفلات السمر ويتنوع فيه التصفيق فيأخذ أشكالاً مختلفة ، ويصاحب أحياناً غناء الصوت ببعض الحركات التعبيرية تسمى (الزفن****) (١٠ : ٢٠١) .

---

* بندر عبيد مبارك – أحمد عباس حسين : بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان ، المجلد الحادى عشر ، القاهرة ٢٠٠٤م .

** عبد الرحمن أحمد راشد : رسالة ماجستير غير منشورة – المعهد العالى للموسيقى العربية – أكاديمية الفنون – القاهرو ٢٠٠٥م .

*** المرواس : آلة إيقاعية تعد اصغر الطبول حجماً وأحدها صوتاً .

**** الزفن : حركات تعبيرية تصاحب الغناء يؤديها الرجال .

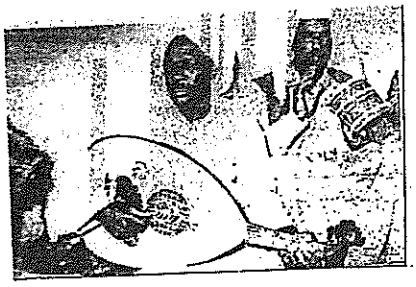

شكل رقم (١) أداء الصوت : بمصاحبة آلة العود والمرواس

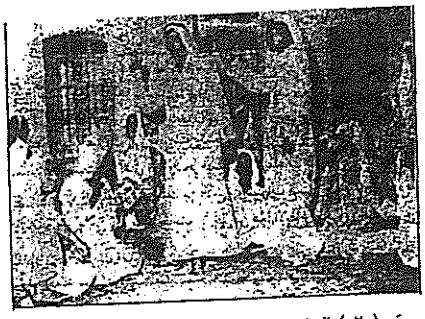

شكل رقم (٢) الزفن : رقص خاص بغناء الصوت

أنواع فن الصوت : (٦ : ٤٤)

يوجد قالب الصوت فى ثلاثة أشكال تختلف فيما بينها من حيث الإيقاع كالتالى:

١) الصوت الشامى الرباعى: إيقاعه : 4/4

٢) الصوت العربى السادسى: إيقاعه : 6/4

٣) الصوت الخيالـــــى : إيقاعه : 12/8

المدارس الغنائية الكويتية :

المدرسة الأولى (١٨٠٠ : ١٩٠٠)

يعتبر " ابن لعبون " و " عبد الله الفرج " هما رائدا هذه المدرسة فقد وضعا أصولاً للأغنية الكويتية بما اشتملت عليه من ألحان عربية أسفرت عن ذلك الارتباط بالإيمان والاعتزاز بكل ما هو جدير بالاعتناء والمحافظة على تراث حضارة هذه

المنطقة ، وقد برع ابن لعبون فى صياغة الفنون النسائية والردح واللعب بالفريسة وأغانى السامر والعرضة بجانب ما عرف عنه من صياغة اللحون واللعب البطار والتأدب بأدب البادية (٩ : ٤) ، كما كان لعبد الله الفرج ، الفضل فى وضع اللبنة الأولى فى صياغة المفاهيم الأساسية للأغنية العربية (الصوت) وذلك بتناوله شتى المواضيع فى صياغة الألحان وتمسكه بأدب اللغة ، هذا بجانب ما تناوله من جزئيات مصاحبة للغناء العربى كالزفن والمرواس والإيقاع الزخرفى (التصفيق) (١٠ : ٣٥١) .

المدرسة الثانية (١٩٠٠ : ١٩٥٠)

على أثر تلك الإنطلاقة الفنية الأولى برز نفر من الفنانين المتألقين فى صياغة الفن ونشره بروح جديدة مقتفين بذلك أثر من سبق فى المدرسة الأولى فكان أول كويتى بدأ بتسجيل أغانيه على اسطوانات هو الفنان " عبد اللطيف الكويتى " فى قصيدته (عوازل ذات الخال فى حواسد) والتى سجلها فى بغداد عام ١٩٢٧ (٥ : ٢٦٢)، كما أخذ عبد الله فضالة فى إنشاء هذه المدرسة وسجل أول اسطوانة فى الهند عام ١٩١٣م وتبعها ستة اسطوانات سجلها ببغداد لشركة عراقية ، كما يعتبر أول فنان كويتى سجل أغانيه فى القاهرة ويعتبر من رواد حركة تطوير الأغنية الكويتية (٣ : ١١٤) .

المدرسة الثالثة (١٩٥٠ : ١٩٩٠)

تعتبر المدرسة الثالثة تطوراً طبيعياً للمدرستين الأولى والثانية ويعتبر أهم رواد هذه المدرسة الفنان " أحمد الزنجبارى " ومن تخرج على يده مثل " سعود الراشد " و" عوض دوخى " وآخرون ، وقد أخذ غناء فن الصوت الكويتى فى الانتشار داخل وخارج الكويت بلهجات مختلفة مع احتفاظه بالضروب الإيقاعية والأساليب الفنية وملازمة الزفن والتصفيق المزخرف كطابع عام(١٠ : ٣٥٥) .

عبد الله فضالة : (١٩٠٠ : ١٩٦٧م)

شكل رقم (٣) الفنان عبد الله فضالة

ولد عبد الله فضالة بمدينة الكويت عام ١٩٠٠ على وجه التقريب ، وقد فقد بصره وهو طفل صغير ووجد فى الفن سلواه فعشق الغناء وهو فى العاشرة من عمره وكان يحفظ عن كبار الفنانين مثل " محمد بن شريدة " و " عبد الله الفرج " وبدأ فى تعلم العزف على آلة العود بمصاحبة الغناء (٤ : ١٧) ، بدأ عبد الله فضالة عمله بالفن بمدينة الكويت بالمجالس الخاصة ، ثم بدأ فى تسجيل اسطوانة بالهند وستة اسطوانات بالعراق ، بعد ذلك دخل مرحلة جديدة وهى دخوله البحر مع البحارة ليغنى على ظهر السفينة (كنهام) ، وكانت هذه المرحلة من أهم المراحل التى أصقلته فنياً حيث أن حياة البحر مدرسة كبرى ، فمن خلالها غنى فنون البحر والأصوات بأنواعها واستطاع أن يلم بالإيقاعات البحرية التى هى أساس الأغنية الكويتية ، كما اكتشف عبد الله فضالة أثناء رحلاته البحرية الكثير من الألحان فحاول تطويرها بإضافة الطبل والطار ، كما يعتبر عبد الله فضالة من أوائل الفنانين الكويتيين الذين أرسوا مبدأ التجديد فى الأغنية الكويتية لوضع الجُمل الموسيقية وتنويع الأنغام دون تغيير فى معالم روح الأغنية الكويتية التراثية ، ويعود إليه الفضل فى أنه أول من تغنى (بالسامرى) على آلة العود والكمان وآلة المرواس الإيقاعية وقبله كان يغنى السامرى بالفرق الشعبية بدون آلات موسيقية (٤ : ٢٩٣) .

توفى عبد الله فضالة فى ١٩٦٧/١٠/١٥م بالبحرين ونقل جثمانه إلى الكويت ليدفن فى مسقط رأسه .

سعـــود الراشـــــد : (١٩٢٢ : ١٩٨٨م)

شكل رقم (٤) الفنان سعـــــود الراشـــــد

ولد سعود الراشد بمدينة الكويت عام ١٩٢٢م وكان لنشأته الأثر الكبير فى إتجاهه للفن حيث كان شقيقه الأكبر " عبد العزيز الراشد " يهوى العزف على آلة العود ، فتتلمذ على يديه حتى ألم بمبادئ العزف ثم إتجه إلى " أمين المهدى " أشهر عازفى العود فى هذه الفترة ، كما تعلم أيضاً التلحين من الفنان " أحمد الزنجبارى " (٧ : ٣٤٦) ، بدأ يدرب صوته من خلال غناء أدوار " داوود حسنى " وبدأ نجمه يلمع كملحن بدءاً من عام ١٩٦٠م بعد أن برز نشاطه الفنى فى مركز رعاية الفنون الشعبية بالكويت ، والذى أنشأه الفنان " حمد الرجيب " وكانت باكورة أعماله التى ظهر بها أغنيته الأولى (لولا النسيم)* ، وعندما تأسست الإذاعة الكويتية قدم سعود الراشد عدداً من الأغانى والأصوات التى كانت معروفة آنذاك مثل صوت (يا غصن البان) (٨ : ٢٩) ، وتميز سعود الراشد بصوته الجميل ومقدرته الفنية العالية على التصرف الصحيح باللحن وتمكنه من الإيقاع ، وكانت ألحانه توصف بالسهل الممتنع ، وقد ظل سعود الراشد طيلة مشواره الفنى حريصاً على تطوير الألحان ووضعها فى قالب غنائى جديد يتفق مع روح العصر والنهضة الموسيقية (٧ : ٣٤٧) .

توفى سعود الراشد فى ١٩٨٨/٧/٦م عن عمر يناهز ٦٨ عاماً ودفن بمسقط رأسه .

---

* عينة البحث

ثانياً : الإطار التطبيقى

تقديـــــم : اختار الباحث صوت (لــولا النــسيم) كنمــوذج للــصوت الــشامى (الرباعى) وهو من التراث الشعبى الكويتى من حيث الكلمات واللحن ، وقد تناوله كل من " عبد الله فضالة " و " سعود الراشد " بأسلوبين مختلفين فى الغناء خاصة أن سعود الراشد قام بإعادة تلحين هذا الصوت وإضافة مقدمة موسيقية وبعض التعديلات علــى الكلمات ، وفيما يلى تحليل تفصيلى للعينة وأسلوب الأداء لكل منهما .

تحليل العينة الأولى :

صوت شامى لولا النسيم*

غناء : عبد الله فضالة

لولا النسيم لذكراكـــــم يؤنسنى ... لكنت محترقاً من حر أنفاســـى
أنا الذى فى هواكم مهجــتى تلفت ... شوقاً وأهلكها همى ووسواســـى
أسعى إلى نحوكم مشياً على قدمى ... إن لم أطق جئتكم سعياً على رأسى
لولا محبتكم ما جئت من بلــدى ... ولا تغربت من ناس إلى ناســـى
ولا شربت زلال الماء من ظمــأ ... إلا وجدت خيالاً منك فى الكاســى
ولا جلست مع قومٍ أحدثهـــــم ... إلا وأنت حديثى بين جلاســـــى

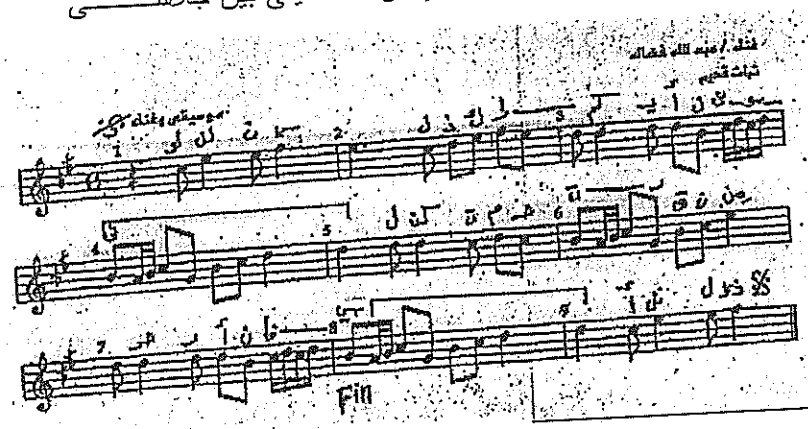

* صوت شامى ينتمى للمدرسة الثانية فى الغناء الكويتى

التحليل الهيكلى :

يتكون صوت شامى " لولا النسيم " للمطرب عبد الله فضالة من عدد ٨ موازير مقسمة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية :

أولاً : تقاسيم عود حرة فى مقام " العراق " .

ثانياً : مقدمة موسيقية من مازورة ١ إلى مازورة ٨ .

ثالثاً : المذهب والكوبليهات وهو نفس لحن المقدمة من مازورة ١ إلى مازورة ٨ يتخلله بعض اللزم الموسيقية القصيرة .

بطاقة البيانات :

نوع التأليف : غنائى

نوع الصياغة : قالب صوت شامى

نوع المصاحبة : آلية (عود بالإضافة إلى المراوس)

أسم المؤلف : تراث قديم

أسم الملحن : تراث قديم

أسم المطرب : عبد الله فضالة

المقام الرئيسى : عراق على الأوج

الميزان : $\frac{4}{4}$

الضرب : صوت شامى وتدوينه كالآتى :

المساحة الصوتية : من درجة النوى إلى درجة الماهوران

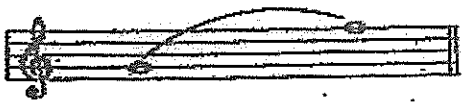

عدد الموازير : ٨ موازير

تحليل المسار اللحنى :

من م١ : م٢[١]	هيئة سيكاه على البزرك
من م٢[٢] : م٤[١]	جنس عراق على الأوج
من م٤[٢] : م٥[١]	جنس راست على النوى مع الركوز على المحير
من م٥[٢] : م٨[١]	جنس عراق على الأوج
من م٨[٢] : م١[١]	لزمة للدخول إلى البيت الثانى

تحليل أسلوب الغناء :

- يعتمد المطرب عبد الله فضالة على الصوت الطبيعى فى غنائه للصوت الشامى " لولا النسيم " .
- تعد طبقته الصوتية من نوع التينور وعادة ما يستخدم الغناء الحلقى (المنطقة الصوتية) .
- فى بعض الأحيان يستخدم رنين الخيشوم خاصة عند كلمة " مشياً على قدمى* " فى مازورة (٢ ، ٣) .

مثـــــــال :

- يتميز بنطق واضح وسلامة مخارج الألفاظ ووضوح فى نطق اللهجة الكويتية .
- يستخدم تعبيراً قوياص لإصدار الصوت (F) وأحياناً يستخدم تعبيراً أقوى (FF) خاصة فى مازورة (١ ، ٢) فى الكوبليه الثالث عند جملة " لولا محبتكم ما جئت من بلدى " وهو يستخدم تعبير (FF) فورتيسيمو للتأكيد على شدة محبته لهم .

مثال :

- أيضاً يظهر بوضوح طول النفس من خلال غنائه لجملة " خيالاً منك فى الكاس " والتى يغنى فيها ما يوازى عدد ثماني نوارات من مازورة ٦ إلى٧ بأسلوب متصل Legato .

مثال :

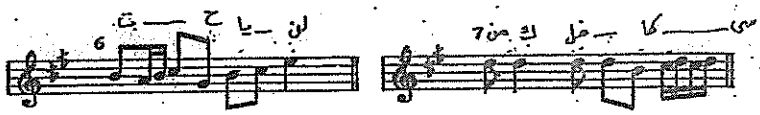

- لا يستخدم المطرب الحليات إلا فيما ندر خاصة عند أدائه فى الكوبليه الأخير لجملة " ولا تغربت من ناس " .

مثال :

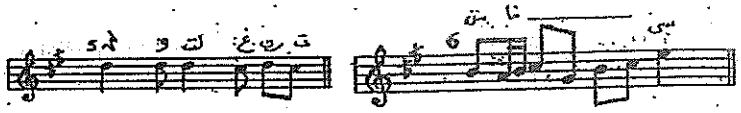

والتى استخدم فيها شكل إيقاع التريوليه لأداء تسلسل سلمى هابط فى نهاية مازورة ٥ وبداية ونهاية مازورة ٦ كالتالى :

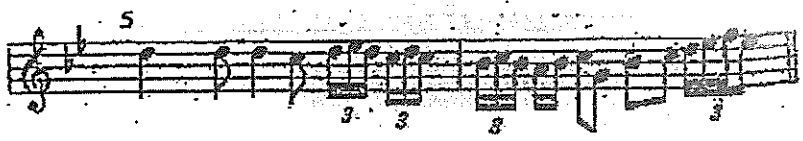

تحليل العينة الثانية :

لولا النسيم*

غناء : سعود الراشد

لولا النسيم لذكراكـــــم يؤنسنى ... لكنت محترقاً من حر أنفاســـــى

أما الذى فى هواكم مهجـتى تلفت ... شوقاً وأهلكها همى ووسواســـى

ولا جلست مع قومٍ أحدثهـــــم ... إلا وأنت حديثى بين جلاســـــى

ولا شربت لذيذ الماء من عطـــشٍ ... إلا وجدت خيالاً منك فى الكأســـى

* صوت شامى ينتمى للمدرسة الثالثة فى الغناء الكويتى

التحليل الهيكلى :

يتكون صوت شامى " لولا النسيم " للمطرب سعود الراشد من عدد ٢٤ مازورة مقسمة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية :

أولاً : مقدمة موسيقية من مازورة ١ إلى مازورة ٩[٢] .

ثانياً : المذهب الضلع الثانى من من مازورة ٩[٢] إلى مازورة ١٣[١] .

ثالثاً : الكوبليهات من مازورة ١٣[٢] إلى مازورة ٢٠[١] وتتضمن جزء من لحن المذهب بكلمات مختلفة وينتهى الصوت بلزمة موسيقية من مازورة ٢٢ إلى مازورة ٢٤ .

بطاقة البيانات :

نوع التأليف : غنائى

نوع الصياغة : قالب صوت شامى

نوع المصاحبة : آلية (أوركسترا موسيقى عربية)

أسم المؤلف : تراث قديم

أسم الملحن : سعود الراشد

أسم المطرب : سعود الراشد

المقام الرئيسى : مقام الحسينى

الميزان : 4/4

الضرب : صوت شامى وتدوينه كالآتى :

المساحة الصوتية : من درجة الدوكاه إلى درجة المحير .

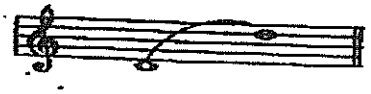

عدد الموازير : ٢٤ مازورة

تحليل المسار اللحنى :

من م١ : م$_{1}^{3}$ هيئة جنس بياتى على الحسينى مع لمس لجنس راست على الدوكاه بدون ركوز

من م$_{3}^{2}$: م$_{5}^{1}$ تكرارا لمازورة ١ ، ٢

من م$_{5}^{2}$: م$_{6}^{1}$ هيئة جنس راست على النوى

من م$_{6}^{2}$: م$_{7}^{1}$ جنس بياتى على الحسينى

من م$_{7}^{2}$: م$_{9}^{1}$ هيئة جنس بياتى على الحسينى مع لمس جنس راست على الدوكاه بدون ركوز

من م$_{9}^{2}$: م$_{12}^{1}$ جنس بياتى على الحسينى ماراً بجنس راست على

الدوكاه بدون ركوز

من م١٢[٢] : م١٣[١] جنس بياتى على الحسينى

من م١٣[٢] : م١٥[١] جنس بياتى على الحسينى

من م١٥[٢] : م١٧[١] جنس بياتى على الحسينى مع ركوز مؤقت فى م١٦[١] على درجة نم حجاز ثم الاستقرار على درجة الحسينى فى نهاية اللزمة الموسيقية

من م١٧[٢] : م٢٠[١] جنس بياتى على الحسينى بدون ركوز فى م ٢١[١] مراراً جنس عراق على نم حجاز وجنس راست على الدوكاه

من م٢١[٢] : م١٦[١] جنس راست على النوى

من م٢٢ : م٢٤ جنس بياتى على الحسينى مع لمس جنس عراق على نم حجاز بدون ركوز

تحليل طريقة الأداء :

- يعتمد المطرب سعود الراشد على الصوت الطبيعى فى غنائه للصوت الشامى " لولا النسيم " .
- تعد طبقته الصوتية من نوع الباريتون وعادة ما يستخدم الغناء الحلقى مع استخدام لمنطقة الصدر فى بعض الجمل .
- يتميز بنطق واضح للحروف دون أى عيوب خلقية مع سلامة وسلاسة مخارج الألفاظ .
- يستخدم التعبير متوسط القوة فى إصدار الصوت (m f) .

- استخدم فى مازورة ١٤ عند أدائه لكلمة " ولا جلست " حليـــة الأتـــشيكاتورا بالإضافة إلى الزحلقة والتى تساعد على تجسيد لمعنى " هـــوى المحبـــوب " والحوار المتكرر عن نفس الشخص والموضوع .

مثـــــــال :

- يظهر بوضوح قصر النفس عند المطرب خاصة عن أدائه لكلمـــة " مهجتـــى تلفت* " فى مازورة ١٥ .

مثـــــــال :

- وقد أداها بتقصر شكل النوار المنقوط كما هو مبين فى المثال التالى :

- يلاحظ ندرة استخدام المطرب الحليات أو التنويع فى الأداء حتى عند تكـــرار الجملة سواء بنفس الكلمات أو بكلمات مختلفة .

- استخدم سعود الراشد لحن التراث فى بداية الأغنية أى فى المذهب وأضـــاف الكوبليهات واللزم الموسيقية .

---

* يظهر بوضوح ارتباط اللحن بالشر فى كلمتى " مهجتى تلفت " .

نتائج البحث :

توصل الباحث للإجابة عن أسئلة البحث كالتالى :

١) تحديد طريقة عبد الله فضالة فى غناء فن الصوت وتتلخص فى النقاط التالية :

- يعتمد عبد الله فضالة على الصوت الطبيعى .
- تعد طبقته الصوتية من نوع (التينور) .
- عادة ما يستخدم الغناء الحلقى (المنطقة الوسطى) .
- يستخدم أحياناً رنين الخيشوم لتجسيد المعنى الشعرى .
- يتميز بنطق واضح وسلامة مخارج الألفاظ ووضوح فى نطق اللهجة الكويتية.
- يتميز بطول النفس وسهولة غناء الجمل اللحنية الطويلة باتصال .
- يستخدم تعبيرات الغناء المناسبة لمعانى الكلمات (بفرح – بحزن – بعمق – برشاقة ...) .
- يتحكم بمهارة فى الإنتقال بين تعبيرات شدة الصوت المختلفة (P / m f / f / f f) .
- لا يستخدم الحليات إلا فيما ندر .
- يلتزم باللحن الأساسى للصوت الأصلى دون إضافة أو ارتجال .

٢) تحديد طريقة سعود الراشد فى غناء فن الصوت وتتلخص فى النقاط التالية :

- يعتمد سعود الراشد على الصوت الطبيعى .
- تعد طبقته الصوتية من نوع (الباريتون) .
- يتميز بنطق واضح للحروف وسلامة مخارج الألفاظ .

- يستخدم عادة التعبير متوسط القوة فى الأداء (m f) .
- يظهر قصر النفس واضحاً فى أدائه لهذا الصوت .
- يتمتع بحسن التصرف يتضح ذلك من تقصير زمن النغمات الطويلة ليعالج قصر النفس .
- يستخدم حلية الأتشيكاتورا مع الزحلقة بمهارة .
- يلاحظ فى أدائه استخدام الحليات بأنواعها المختلفة .
- يلاحظ عدم التنويع فى الأداء حتى عند تكرار الجملة .
- يوظف صوته وتعبيراته الانفعالية بمهارة لتجسيد معانى الكلمات .
- يتمتع سعود الراشد بملكة التلحين فيبدأ غناء المذهب بلحن الصوت الأصلى ويضيف الكوبليهات واللزم الموسيقية من ألحانه .

٣) تحديد أهم سمات فن الصوت فى المدرستين الثانية والثالثة فى الغناء الكويتى كالتالى :

* أهم سمات فن الصوت فى المدرسة الثانية :

- شهد غناء الصوت إزدهاراً كبيراً وانتشر فى منطقة الخليج بأكملها .
- أهم أشكال فن الصوت الأصوات ذات اللحن الواحد للمذهب والكوبليهات .
- تؤدى الأصوات على نمط واحد من اللحن والأداء ويعود ذلك إلى رغبة المغنى فى إدخال القصيدة الملائمة للحن الذى يؤديه .
- يُعد " عبد اللطيف الكويتى وعبد الله فضالة ومحمود الكويتى " أهم رواد المدرسة الثانية الذين أسهموا فى تطوير فن الصوت .
- أدى ظهور التسجيلات فى المدرسة الثانية إلى إنتشار الفنون الشعبية بصفة عامة وفن الصوت بصفة خاصة .

- تم استخدام آلتى (الكمان والقانون) بالإضافة لآلة العود فى مصاحبة غناء الصوت .
- تم زيادة عدد عازفين الإيقاع على آلة المرواس وزيادة عدد المصفقين .
- تم استخدام زخارف إيقاعية مبتكرة فى الإيقاع والتصفيق .
- زاد انتشار الصوت الكويتى بعد إنشاء الإذاعة الكويتية عام ١٩٥٠م وإقامة حفلات مذاعة على الهواء مباشرة .
- يعد أبرز صور تطوير فن الصوت هو الإتجاه إلى اقتباس الألحان وإضافة بحور قصائد الشعر المناسبة من اختيار المغنى .

* أهم سمات فن الصوت فى المدرسة الثالثة :

- زاد إنتشار فن الصوت بصورة أكبر من المدرسة الثانية بحيث تعدى حدود منطقة الخليج ليمتد إلى سواحل افريقيا ودول أخرى كثيرة وأصبح يغنى بلهجات مختلفة محتفظاً بإيقاعه وسماته الأساسية .
- كان لإنشاء أول مركز لرعاية الفنون الشعبية عام ١٩٥٧م اكبر الأثر فى إنتشار فن الصوت .
- كان لاستقلال الكويت وإنشاء تليفزيون الكويت عام ١٩٦١م واستقدام فرقة موسيقية مصرية وإرسال بعثات دراسية كويتية للخارج لدراسة الموسيقى أكبر الأثر فى تطوير الغناء الكويتى بصفة عامة وفن الصوت بصفة خاصة.
- قام سعود الراشد بالسفر لمصر إعادة تسجيل الأصوات القديمة التى غناها سابقاً على آلة العود والمرواس بمصاحبة فرقة موسيقية متكاملة.
- كان لتوافد الفنانين وعلى رأسهم " أحمد الزنجبارى " بالغ الأثر فى تطوير فن الصوت .

- تم تطوير الهيكل اللحنى لفن الصوت فأصبح المذهب بلحن والكوبليهات بلحن آخر .
- أصبح فن الصوت يؤدى بمصاحبة الفرق الموسيقية الكبيرة المتكاملة .
- ظهر التوزيع الموسيقى البسيط فى فن الصوت مع المحافظة على الهوية الأصلية .
- ظهر استخدام الكورال فى غناء الأصوات .
- زادت الزخارف اللحنية الإيقاعية على آلة المرواس وكذلك فى التصفيق .

توصيات البحث : يوصي الباحث بالتوصيات التالية :-

١) دراسة طرق الغناء المختلفة لرواد الغناء بدولة الكويت ومحاولة الاستفاد منها لدارسى الغناء العربى بالمعاهد والكليات المتخصصة .

٢) إضافة نماذج من الفنون الغنائية الكويتية خاصة فن الصوت إلى مناهج ماد الغناء العربى بالمعاهد والكليات المتخصصة .

٣) عمل أبحاث مقارنة فى شتى ألوان الغناء الكويتى .

٤) زيادة اهتمام الإذاعة والتليفزيون بدولة الكويت بإذاعة التراث الكويتى للمحافظة على الهوية الموسيقية الكويتية .

مراجع البحث :

١) أحمد على : " الموسيقى والغناء فى الكويت " ، مكتبة الربيعان للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الكويت ١٩٨٠م .

٢) بندر عبيد مبارك : " الأغنية الكويتية بين الأصالة والتطور " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالى للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ١٩٩٦م .

٣) حمد محمد السعيدان : " الموسوعة الكويتية المختصرة " ، الطبعة الأولى، مطابع دار لبنان ١٩٧٠م .

٤) عبد الرحمن أحمد الراشد : " خصائص أسلوب الأداء الغنائى عند عبد الله فضالة مع برنامج أداء علنى " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالى للموسيقى العربية – أكاديمية الفنون ، القاهرة ٢٠٠٥م .

٥) عبد الله بن خالد الحاتم : " من هنا بدأت الكويت " ، المطبعة العمومية ، دمشق ١٩٦٢م .

٦) غنام الديكان : الإيقاعات الكويتية فى الأغنية الشعبية " ، الجزء الأول ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ١٩٩٥م.

٧) فكرى بطرس : " أعلام الموسيقى والغناء العربى من المحيط إلى الخليج" الجزء الأول ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٦٧م .

٨) مجلة عالم الفن : العدد ٦٩٩ – السنة الرابعة عشر – الكويت سبتمبر ١٩٨٥م .

٩) مسعود ابن سند : " التحفة الرشيدية " ، الجزء الأول ، مطابع الرسالة ، الكويت ١٩٦٥م .

١٠) يوسف فرحان دوخى : " الأغانى الكويتية " ، مركز التراث الشعبى لدول الخليج ، المطبعة الأهلية ، قطر ١٩٨٤م .

ملخص البحث

غناء الصوت الشامى عند كل من عبد الله فضالة وسعود الراشد – دراسة تحليلية مقارنة

يعد الفنان عبد الله فضالة أحد رواد المدرسة الثانية فى الغناء الشعبى الكويتى ، كما يعتبر الفنان سعود الراشد أحد رواد المدرسة الثالثة للغناء الشعبى الكويتى أيضاً ، وقد اهتم الإثنان بفن الصوت الشامى كأحد ألوان الغناء الشعبى الهامة بدولة الكويت ، وكان لكل منهما أسلوبه الخاص فى أداء هذا الفن بما يتناسب والمدرسة التى ينتمى إليها ، مما دعا الباحث للقيام بدراسة تحليلية مقارنة لعرض أسلوب أداء كل منهما لفن الصوت الشامى وإبراز أهم سمات فن الصوت فى المدرستين الثانية والثالثة فى الغناء الكويتى من خلال أسلوب أدائهما لهذا الفن الشعبى الأصيل .

وقد اشتمل البحث على جزأين :

أولاً : الإطار النظرى ويشمل :

- دراسات سابقة – فن الصوت – أنواع فن الصوت
- المدارس الغنائية الكويتية – نبذة عن عبد الله فضالة
- نبذة عن سعود الراشد

ثانياً : الإطار التطبيقى

- تحليل عينة البحث . – تحديد الأسلوب الفنى .
- تحليل الأسلوب الفنى لكل من عبد الله فضالة وسعود الراشد
- تحديد أهم سمات فن الصوت فى المدرستين الثانية والثالثة للغناء الكويتى .

وقد اختتم البحث بالنتائج والتوصيات ، ثم قائمة المراجع وملخص البحث.

Summary

"Shami" singing Sound for both of Abdullah Fadalla and Sohod El Rashed-Analysis compared study

Abdullah Fadalla is one of the Pioneer of the second school in Kuwaiti Folklore, Sohod El Rashed is also one of the third school pioneer for Kuwaiti folklore, both were interested in Shami- sound as one of the Kuwaiti Folklore.

Both of the two artists have his specific way to play that kind of Folklore in which suitable with his school , as the researcher make a comparison analysis study to present the style of both artists in shami sound, and show the key characteristics in both schools , second and third in Kuwait folklore .

The research includes two parts:

First: theoretical framework

- Previous study
- Art of sound
- Types of sound
- Kuwaiti musical School
- Resume about Abdullah Fadalla and Sohod El Rashed.
- practical framework

Second: practical framework

- To analysis the research sample – specify the Technique.
- Analysis the technique of both Abdullah Fadalla and Sohod El Rashed.
- Specify the key characteristics the art of sound in both schools
- The research was concluded with results and recommendations, references, and summary.